يونس قال يونس الا اريكم تحلفون بالله يونس قال له لا نحلف
بغير الله يونس فمن حلف في مدينتنا بغير الله يونس نزع لسانه من
قفاه فقال يونس منذ متى استجد هذا قال منذ كشف الله عنا
العذاب قال يونس ايتني بنعجة قال فاتاه بنعجة مسنونة فمسح
يده على بطنها ثم قال ادري باذن الله فدرت لبنا فاحلبها
وشرب يونس من لبنها فقال الراعي ان كان يونس حيا فانت
هو قال انا يونس ابت قومك فاقرهم عني السلام قال الراعي ان
الملك قال من اتاني فاعلمني انه راى يونس وجا على ذلك ببرهان
جعلت له ملكي وجعلته مكاني ولحقت بيونس ولا استطيع
ان ابلغهم ذلك الا بحجة فاني اخاف ان يقال لي انما فعلت
هذا طمعا في الملك فكذبت وليس احد اليوم يكذب كذبة
الا قتلوه وانت اعظم في اعينهم من ان اجيهم عنك بما يكذ
بوني ويقتلوني فقال يونس تشهد لك الشاة التي شربت من لبنها و
هو مستند الى صخرة فقال للصخرة اشهدي له قال سعيد عن
قتادة عن الحسن قال انطلق الراعي فنادى في المدينة بصوت
رفيع حزين الا اني قد رايت يونس رسول الله فاجتمع الناس
وقالوا كذبت فوثبوا عليه ليقتلوه فقال للملك ان لي
بينة فانطلقوا معي الى بيتي فانطلقوا معه الى حيث راى يونس
عليه السلام فقال لهم هنا رايته واخذ الشاة وجا بها فقال لها ايها
الشاة العجفا انشدتك الله الذي كشف عنا العذاب ومتعنا
الى يومنا هذا هل تشهدين اني رايت يونس رسول الله فاطلق
الله لسانها فقالت نعم وشرب من لبني وامرني ان اشهد له قلت
وسياتي ذكر شهادة الصخرة المذكورة في هذه القصة في باب
نطق الاحجار والصخور من هذا الكتاب ان شاء الله تعا ومع شهادة
الصخرة ياتي ايضا خبر الملك والراعي ان شاء الله تعالى وروي عن

عبدالله

عبدالله ابن ابي بكر السهمي عن ابيه ان قوما كانوا في سفر وكان فيهم
رجل يمر الطاير عليه فيقول اتدرون مايقول هذا فيقولون لا
فيقول لهم انه يقول كذا وكذا فيحيلنا على شي لا ندري اصادق ام
كاذب الى ان مروا على غنم وفيها شاة قد تخلفت على سخلة
لها فجعلت تحنوا عنقها اليها وتثغوا فقال اتدرون ماتقول
هذه الشاة قلنا لا قال تقول للسخلة الحقي لا ياكلك الذيب كما
اكل اخاك عام الاول في هذا المكان قال فانتهينا الى الراعي
فقلنا له ولدت هذه الشاة قبل عامك هذا قال نعم ولدت
سخلة عام الاول فاكلها الذيب بهذا المكان ولما خرج موسى
عليه السلام من مصر بعد قتل القبطي مر في طريقه بغنم فلما نظرت
الغنم لموسى سجدت شكرا لله عز وجل ثم رفعت روسها وقالت
بلسان فصيح سمعه الراعي قالت الهنا وسيدنا هذا عبدك
موسى خرج من بلده خايفا عطشانا فاحفظه حيث ما
توجه انك على كل شي قدير فلما سمع الراعي ذلك منها عجب
وقال لموسى قف قليلا حتى انظر الى وجهك فوقف له حتى
نظر اليه واخبره بما كان من غنمه ثم قال له ادع الله لي حتى
يرزقني ولدا قبل موتي وكان شيخا كبيرا فدعا الله فرزقه
الله اربعين ولدا ذكورا وعمره حتى لقي موسى عليه السلام وكان
من اصحابه وروي عن حمزة بن القواديري انه قال بت ليلة في
بعض اسواق القرى وبات معنا فتى عليه جبة صوف وكسا صوف
فكان اكثر ما تنبه بالليل يرفع صوته ويقول لا اله الا الله حتى
اصبحنا فلما اصبحت انست به وسالته عن فعله ذلك فقال
لي كنت ارعى غنما لابوي ولاهل قومي فبت ذات ليلة في موضع
وهي معي فانتبهت على اصوات تلك الغنم وهي رافعة روسها
الى السماء وهي تقول لا اله الا الله فلما رجعت الى القرية رددت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)